

التقوى	عنوان الخطبة
١/ التقوى نجات يوم القيامة ٢/ تواصي السلف بالتقوى ٣/ من ثمرات التقوى ٤/ حقيقة التقوى ومفهومها	عناصر الخطبة
محمد السبر	الشيخ
٧	عدد الصفحات

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، لَمْ يَزَلْ يَنْعُوتِ الْكَمَالَ وَالْجَلَالَ مُتَصِفًا، أَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ -  
وَأَشْكُرُهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْوَفَا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُقْرَأً  
بِهِ وَمُعْتَرِفًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَزْكَى الْأُمَّةِ فَضْلًا  
وَأَعْلَاهَا شَرَفًا، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَطْهَارِ الْخُنَفَاءِ،  
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَافْتَقَى.



أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ -أَيْهَا النَّاسُ- وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَهِيَ وَصِيَّتُهُ لِلأَوَّلِينَ  
وَالآخِرِينَ؛ (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا  
اللَّهَ) [النساء: ١٣١].

التَّقْوَى خَيْرٌ زَادٍ لِيَوْمِ المَعَادِ، وَجَاهَةٌ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ؛ (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ  
اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [الزمر: ٦١].

وَتَوَاصَوْا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- مِنَ التَّقْوَى، فَهِيَ خَيْرٌ وَصِيَّةٍ، فَقَدْ كَانَ السَّلَفُ  
يَتَوَاصَوْنَ بِهَا، كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَرِيزِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ:  
"أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، الَّتِي لَا يَقْبَلُ غَيْرَهَا، وَلَا يَرْحَمُ إِلَّا  
أَهْلَهَا، وَلَا يُثِيبُ إِلَّا عَلَيْهَا، فَإِنَّ الوَاعِظِينَ بِهَا كَثِيرٌ وَالْعَامِلِينَ بِهَا قَلِيلٌ،  
جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ المَتَّقِينَ".

التَّقْوَى -أَيْهَا المُسْلِمُونَ- كَنْزٌ عَظِيمٌ، وَجَوْهَرٌ عَزِيزٌ، خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ  
بِجَمُوعٍ فِيهَا؛ (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) [البقرة: ١٩٧]، وَالقَبُولُ مُعَلَّقٌ بِهَا؛  
(إِنَّمَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ مِنَ المُتَّقِينَ) [المائدة: ٢٧]، وَالغُفْرَانُ وَالثَّوَابُ مَوْعُودٌ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عَلَيْهَا؛ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا) [الطلاق: ٥]،  
 وَأَهْلُهَا هُمْ الْأَعْلُونَ فِي الْأَحِرَةِ وَالْأُولَى؛ (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ  
 لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) [القصص:  
 ٨٣].

التَّقْوَى كَمَا يَقُولُ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "هِيَ الْخَوْفُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَالْعَمَلُ  
 بِالتَّنْزِيلِ، وَالْفَنَاعَةُ بِالْقَلِيلِ، وَالْإِسْتِعْدَادُ لِيَوْمِ الرَّحِيلِ"، التَّقْوَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَبْدُ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَذَابِ اللَّهِ وَقَايَةً، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ  
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ"، التَّقْوَى أَنْ تَعْمَلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ رَجَاءَ رَحْمَةِ اللَّهِ،  
 وَأَنْ تَتْرُكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ مَخَافَةَ عَذَابِ اللَّهِ.

أَهْلُ التَّقْوَى هُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْإِخْلَاصِ، الَّذِينَ يُوفُونَ مَعَ اللَّهِ الْمَوَائِثَ،  
 وَيُحْلِصُونَ لَهُ فِي يَقِينٍ وَتَصَدِيقٍ، فَيَا وَيْحَ الْعَافِلِينَ؛ خَفَّ زَادُهُمْ، وَقَلَّ  
 مَزَادُهُمْ؛ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ، وَضَلُّوا السَّبِيلَ، وَحَارَ فِيهِمُ الدَّلِيلُ، قَصُرَ  
 أَجَلٌ مَعَ طُولِ أَمَلٍ وَتَقْصِيرٌ فِي عَمَلٍ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْعَظِيمِ.



الْعِزُّ وَالشَّرَفُ فِي التَّقْوَى، وَالسَّعَادَةُ وَالْعُلَا عِنْدَ أَهْلِ التَّقْوَى، وَالْمُنْقَوْنَ تَقَرُّ  
أَعْيُنُهُمْ بِالطَّاعَاتِ فِي الدُّنْيَا، وَبِعُلَا الدَّرَجَاتِ فِي الْأُخْرَى.

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ \*\*\* وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ  
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ دُخْرًا \*\*\* وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْآتَمَى مَزِيدٌ

فَاتَّقُوا اللَّهَ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَعَجِّلُوا التَّوْبَةَ؛ فَإِنَّ  
الْمَوْتَ يَأْتِي بَعْتَةً، وَالْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ، فَكَيْفَ يَرْجُو حَسَنُ الْجَزَاءِ مَنْ  
فَرَطَ فِي الْعَمَلِ؟! وَمَتَى يُبَادِرُ بِالتَّوْبَةِ مَنْ سَوَّفَ فِي طَوْلِ الْأَمَلِ؟! فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَقِفُوا وَفُوفَ الْمُنْكَسِرِينَ، وَتَبَتَّلُوا تَبَتَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأُسْكِبُوا دُمُوعَ الْخَائِفِينَ؛  
(يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ  
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ  
بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ٣٠].



اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا فِي دِيْوَانِ السُّعْدَاءِ، وَأَعِدْنَا مِنْ حَالِ أَهْلِ الشَّقَاءِ، وَاجْعَلْ  
جَزَاءَنَا مَوْفُورًا، وَسَعِينَا مَشْكُورًا، وَذَنْبَنَا مَغْفُورًا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَبَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَارْجُوا رَحْمَتَهُ وَاحْشُوا عَذَابَهُ، فَلَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ مَنْ هَانَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَعَصَاهُ، وَقَدِ اجْتَرَأَ عَلَى مَحَارِمِهِ فَارْتَكَبَهَا، وَفَرَطَ فِي حُقُوقِهِ فَضَيَعَهَا، وَأَثَرَ هَوَاهُ وَدُنْيَاهُ عَلَى طَلَبِ رِضَا مَوْلَاهُ.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، كَمَا أَمَرَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فِي كِتَابِهِ الْمَبِينِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْ خَادِمَ الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ،  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com